العاصفة الخضراء
نشوان زيد علي عنتر
النبراس
للطباعة و النشر

النبراس
للطباعة و النشر

صنعاء

المائدة الخضراء

(مسرحية)

بقلم :

نشوان زيد علي عنتر

٢٠٢٤م

المشهد الأول

(تفتح الستارة)

(يظهر على الخشبة ديكور صالة قمار على الطراز الأمريكي في إحدى ملاهي إسطنبول الليلية ، و يوجد فيها مجموعة من المقامرين رجالا و نساء من بينهم أربعة جنود أمريكيون يلعبون البوكر حول طاولة خضراء اللون بمفردهم هم جاك و روبن و توماس و ماك و من حولهم فتيات تركيات هن بثينة و خديجة و نازك و إنجي)

جاك (يرمي الورقة الرابحة) : هاك الولد !

توماس : أوه لا ، ليس مجددا يا جاك ، إنها المرة الخامسة التي تغلبنا .

جاك : ها ها ها ، و ماذا أفعل لك يا صاح ؟ أنت لست قادرا على أن تكون ندا لي في البوكر .

روبن : و من منا يجرؤ على أن يكون ندا لك يا جاك ؟ فأنت و لا فخر القيصر في هذه اللعبة الممتعة ، أليس كذلك يا ماك ؟

ماك : بلى و رب الكعبة .

توماس : أعرف كل هذا أيها الحاذقين ، و أشهد له بأنه قيصر البوكر و ما من أحد منا أو من زملائنا تمكن من التغلب عليه ، لكن ليس معناه أن يظهر مواهبه الفذة أمام الغرباء الذين من حولنا .

جاك : أهذا ما يشغل بالك يا توماس ؟ الأتراك الذين من حولنا في هذه الحانة ؟ و سيما هؤلاء الفتيات الجميلات اللاتي بقربنا ؟ (يداعب خصر بثينة فتبادله بإبتسامة رقيعة) .

توماس : طبعا يهمني يا جاك ، علينا أن نظهر أمامهم بمظهر لائق يليق بجنود أقوى دولة في العالم كيلا يسخروا منا و نحن بهذا الوضع المشين .

ماك : أتحدى أي واحد منهم أن يجرؤ على السخرية منا أو من جيشنا العرمرم الرابض في أرضهم ، إنهم لا شئ .

توماس : إخفض صوتك يا عزيزي حتى لا يسمعوك ، هل نسيت أن معظمهم يجيد الإنجليزية بطلاقة مثلنا ؟

ماك : و إذا سمعونا نهينهم بهذه الطريقة ماذا هم فاعلون ؟

توماس : سيثورون علينا و يقلبون علينا الطاولة و يفرغون غضبهم علينا ، و ساعتها لن نخرج من هنا إلا على نقالة ،

إنهم عنيفون و عنيدون للغاية ضد من يؤذيهم و يهين كرامتهم لأتفه الأسباب .

روبن : ها ها ها ، أنت تبالغ يا عزيزي في خوفك منهم .

توماس : أليست هذه الحقيقة ؟

روبن : هذا كان في الماضي يا توماس .

توماس : ماذا تعني ؟

روبن : أعني أنك لو قتلت أحدا منهم جهارا في وضح النهار فلن يحركوا ساكنا ، أنهم خيالات مآته من صنعنا لإخافة الغربان القادمة من روسيا فحسب و ليس لإخافتنا يا مغفل (يضحك روبن مع توماس و جاك و ماك معا تحت أنظار بثينة المتجهمة التي توجهت إلى زميلتها خديجة في الطاولة المجاورة)

بثينة : أسمعت يا عزيزتي خديجة ما يقولونه عنا نحن الأتراك ؟

خديجة : أجل سمعت .

بثينة : نحن خيالات مآته لا تهش و لا تنش ؟! من يظنون أنفسهم هؤلاء حتى يتحدثون عنا هكذا ؟!!

خديجة : جنود أقوى دولة في العالم قادمون من قاعدتهم العسكرية الكائنة على مرمى حجر من مضيق البسفور ليسرحوا و يمرحوا كما يحلو لهم دون حسيب أو رقيب .

بثينة : لأنهم كذلك نتركهم يتلسنون علينا ليل نهار ؟

خديجة : و ماذا عسانا أن نفعل ؟ نحن مجرد فتيات ليل في حانة مهمتنا خدمة الزبائن الموجودين لدينا بغض النظر عن آرائهم و مشاربهم و لسنا عضوات في حزب التحدي الشيوعي الذي ينتمي إليه شقيقك المخرب عاصم .

بثينة : أصمتي ! أخي ليس مخربا و لا إرهابيا ، بل مناضل يحب الوطن و المواطنين .

خديجة : حقا ؟! و ما دام هو كذلك فلماذا هربت منه ؟

بثينة : هذا موضوع طويل يطول شرحه يا عزيزتي ، المهم هل متفقة معي فيما أقول أم لا ؟

خديجة : و ما شأني أنا إذا كان كلامك صحيحا أم لا ؟ منذ متى ندخل ألاعيب السياسة في عملنا ؟!

بثينة : و هل حب الوطن و الغيرة عليه و الدفاع عنه ضد من تسول له نفسه الإعتداء عليه صارت من ألاعيب السياسة ؟! هل تمزحين معي ؟!!

خديجة : أنا لا أمزح معك يا عزيزتي على الإطلاق ، إذا رجال دولتنا المدنيين و العسكريين على حد سواء لا يحبون الوطن ، تريدين منا نحن بنات الهوى أن نحبه حبا جما ؟

بثينة : خديجة ؟!

خديجة : ماذا ؟!! (كادت أن تتعارك أمام الأنظار لولا تدخل نازك التي فضت الإشتباك بينهما)

نازك : ششش ، هدوء ! ما بكما ؟! الجميع يلتفت إلينا بسببكما !

خديجة : قولي هذا الكلام لها و ليس لي .

نازك : ماذا دهاك يا بثينة ؟! لما تثيرين الشغب داخل الحانة ؟!!

بثينة : أنا لا أثير الشغب ، كل ما في الحكاية أنني تضايقت من كلام أحد المجندين الأمريكيين الأربعة الذين يلعبون البوكر في الطاولة المجاورة في أقصى اليمين .

نــازك : و مــا الــذي قالــه هــذا الجنــدي حتــى أثــار غضــبك بهــذا الشكل ؟

بثينـــة : أنـــه يهـــين بلـــدي و شـــعبي دون حيـــاء أو خجـــل بلغتـــه الإنجليزية .

نــازك : هــا أنــت قلتهــا ، بلغتــه الإنجليزيــة ، فمعظــم زبــائن هــذه الحانـــة لا يجيـــد الإنجليزيـــة و إلا قـــاموا بطرحـــه أرضـــا لحظـــة سماعهم هذه الإهانات الصادرة منه (بثينة مندهشة) .

خديجة : هذا إذا أقدموا على ذلك أصلا .....

نــازك : صــمتا يــا خديجــة (خديجــة تلــوذ بالصــمت) هــذا أولا ، ثانيـــا لا تـــدخلوا مثـــل هـــذه الأمـــور التافهـــة كالسياســـة و المماحكات الشخصية في أوقات العمل الرسمية ، مفهوم ؟

بثنية : ها ها ها .

نازك : لما تضحكين أيتها الحمقاء ؟

بثينــة : أبــدا و الله ، كــل مــا فــي الأمــر أنــه لفــت نظــري عبــارة (أوقــات العمــل الرســمية) الصــادرة منــك ، مــن يســمعك تقــولين ذلــك يعتقــد بأننــا موظفــون فــي الحكومــة و نحــن بالأســاس مجــرد

بغايا و بنات ليل في هذه الحانة البائسة مهمتنا تسلية الزبائن لا أكثر و لا أقل .

نازك : فلنكن حتى لصوص أو قطاع طرق ، هذا ليس من شأنك ، المهم عندي أن تلتزموا بأوقات العمل الرسمية في هذه الحانة على أكمل وجه و لا تقحموا السياسة و الأمور التافهة فيها بتاتا ، مفهوم ؟

بثينة : مفهوم .

نازك : و الآن عودي إلى طاولتك في الحال ، هيا .

بثينة : حاضر .

نازك (تتوجه إلى خديجة) : و هذا الكلام ينطبق عليك أيضا .

خديجة : هي من دفعتني إلى ذلك .

نازك : لا أريد أعذارا ، توجهي إلى طاولتك في الحال ، مفهوم ؟

خديجة : حاضر ، حاضر (بعد توبيخها لبثينة و خديجة بإعتبارها رئيستهما في العمل تتوجه فورا نحو إنجي التي تدير عجلة القمار لتشرف عليها)

نازك : كيف الحال يا إنجي ؟

إنجي : بخير و الحمدلله .

نازك : كيف يسير العمل عندك ؟

إنجي : كالعادة .

نازك : ماذا تعنين بكلمة العادة ؟! هلا أفصحت رجاء ؟

إنجي : الزبائن في هذه الطاولة هم نفسهم منذ الأسبوع الأول ، لا جديد .

نازك : لا يهم ما إذا كانوا زبائن قدامى أم جدد ، المهم أن تؤدي عملك في هذه الطاولة على أكمل وجه ما دام يدفعون ما في جيوبهم من أموال لقاء المراهنة عليها ، مفهوم ؟

إنجي : و هذه هي المشكلة ، أنني مضطرة لتحمل معاملتهم السيئة لي التي لا تطاق .

نازك : و ماذا عسانا أن نفعل ؟ هذا هو عملنا الذي نكسب منه عيشنا و نصرف منه على أهالينا الفقراء ، و من أجله علينا أن نتحمل هؤلاء الأوغاد و إلا طردنا صاحب الحانة و رمانا إلى الشارع (تربت عليها و تمسح دموعها) واضح يا عزيزتي إنجي ؟

إنجـــي : واضـــح (يـــدخل صـــاحب الحانـــة جـــلال التـــاي و هـــو يـــرى غاضبا نازك و إنجي واقفتان تتبادلان الحديث بينهما)

جـــلال : مـــاذا تفعـــلان هنـــا بحـــق الجحـــيم ؟! تركتمـــا الزبـــائن لوحدهما كي تتسليا بكلامكما السخيف ؟

إنجي : معذرة يا سيد جلال ، لم نقصد ذلك .

جلال : لا أريد أعذارا ، عودا إلى عملكما حالا ، هيا .

نـــازك : حاضـــر ســـيدي (تعـــود مـــع إنجـــي إلـــى مائـــدة طاولـــة القمـــار المتحركة)

جـــلال : هـــذا مـــا كـــان ينقصـــنا ، بنـــات الحانـــة يتصـــرفن كمـــا يحلـــو لهـــن خـــلال أوقـــات العمـــل ، أمـــا يكفـــي أننـــي إنتشـــلتهن مـــن أحيـــائهم الفقيـــرة فـــي إســـطنبول حتـــى يجحـــدن فضـــلي علـــيهن ؟ صـــدق إخواننـــا المصـــريون عنـــدما قـــالوا (خيـــرا تعمـــل شـــرا تلقـــى) (يلتفـــت وراءه فجـــأة عنـــد ســـماعه صـــراخ فتـــاة قـــادم مـــن الخلـــف) مـــا هـــذا ؟! (ينـــدفع نحـــو مصـــدر الصـــوت فـــإذا بـــه يجـــد بثنيـــة تحاول الإفلات من قبضة الجندي جاك و هو سكران)

بثنية : إبتعد عني أيها القذر .

جـــاك (يصـــفعها) : إصـــمتي ، و ســـتأتين معـــي يعنـــي ســـتأتين معـــي ، شئت أم أبيت ، فأنت مصدر حظي السعيد في كل شئ .

بثينـــة : و أنـــا أقـــول لـــك لا أريـــد المجـــيء معـــك ، الغـــوث يـــا قـــوم ، أنقـــذوني منـــه (تحـــاول الهـــرب منـــه دون أن يحـــرك أحـــد فـــي الحانـــة ســـاكنا مـــا عـــدا صـــاحبه جـــلال الـــذي يحـــول بـــين جـــاك و بين بثينة التي تختبئ خلف جلال .

جـــلال : كفـــى ، مـــا الـــذي يجـــري هنـــا بحـــق الســـماء ؟ مـــاذا فعلـــت يا بثينة هذه المرة ؟

بثينـــة (باكيـــة) : لا شـــئ يـــا ســـيد جـــلال ، لقـــد كنـــت واقفـــة بجانبـــه كالعـــادة خـــلال لعبـــه و زملائـــه البـــوكر ، فـــإذا بـــه فجـــأة يطـــوق خاصـــرتي و يتحســـس مـــا بـــين ســـاقي و مـــؤخرتي عنـــوة ، و عنـــدما حاولـــت بلطـــف الإبتعـــاد عنـــه هجـــم علـــي كالكلـــب المســـعور يحاول إغتصابي .

جـــلال : مـــاذا دهـــاك يـــا هـــذا ؟ لمـــا تعتـــدي علـــى واحـــدة مـــن العاملات في حانتي هكذا ؟

جاك : هذا ليس من شأنك يا هذا .....

جلال : كيف ليس من شأني ، أنا صاحب الحانة .....

جـــاك : قلـــت لـــك هـــذا لـــيس مـــن شـــأنك (يطلـــق الرصـــاص فـــي الهـــواء فيخيـــف جـــلال و جميـــع مـــن فـــي الحانـــة ثـــم يطلـــق الرصـــاص علـــى جـــلال و يرديـــه قتـــيلا أمـــام نـــاظري بثنيـــة المتجمـــدة فـــي مكانهـــا مـــن شـــدة الرعـــب) و الآن يـــا حلـــوتي هلمـــي إلـــي (و مـــا إن حـــاول الإقتـــراب منهـــا بعـــدما إستســـلمت لمصـــيرها المحتـــوم حتـــى دوى الرصـــاص مـــن كـــل ناحيـــة علـــى الجميـــع ســـيلا جارفـــا يجـــرفهم بلا رحمة أو شفقة)

(تنزل الستارة)

المشهد الثاني

(تفتح الستارة)

(يظهر على الخشبة نفس الديكور الخاص بالحانة مع بعض الإضاءة الخافتة ، و يظهر أيضا مجموعة من المسلحين اليساريين على رأسهم عاصم توزون و معه طارق توريل يحيطون بالجثث الممددة على الأرض)

عاصم : هل فتشتم الحانة تفتيشا دقيقا يا طارق ؟

طارق : نعم يا سيدي .

عاصم : و أمرت رجالنا بالإنتشار في كل ركن من أركانها تحسبا لأي هجوم مباغت من رجال الشرطة و الدرك ؟

طارق : إطمئن يا سيدي ، كل شئ على ما يرام .

عاصم : أحسنت يا طارق ، يمكنك الإنصراف إلى موقعك .

طارق : حاضر سيدي (يخرج طارق توريل مع مجموعة المسلحين من الخشبة تاركا عاصم توزون بمفرده بين الجثث و هو يقبع متبخترا على إحدى كراسي مائدة عجلة القمار الدوارة متمنطق بسلاحه الرشاش التشيكي الصنع يدخن

سيجارته الهافانا الذي إستولى عليها من أحد ضحاياه داخل الحانة بأريحية تامة متأملا جثة شقيقته بثنية بشزر و حزن)

عاصم : آه يا أختاه آه ، أهذا هو الطريق الذي إخترته بملء إرادتك ؟ طريق الفسق و الفجور و المحفوف بالمخاطر و أشواك العار و الذنوب و الذل و الهوان ؟ و من أجل من ؟ من أجل أناس عديمي الشرف و الأخلاق تبيعين شرفك و كرامتك المصونة منذ طفولتك لهم ليكون آخر خدمتك لهم هذا المصير البائس الذي لا يرضي عدوا أو حبيب ؟ .

بثينة (تستيقظ من موتها فجأة) : أنت السبب في ذلك .

عاصم (غاضبا) : أنا السبب ؟ هل تمزحين معي ؟

بثينة : أنا لا أمزح معك ، إنها الحقيقة .

عاصم : أية حقيقة عليك اللعنة ؟ لم يبق إلا أن تقولي بأنني الذي أجبرتك على هذا ؟

بثينة : نعم ، أنت من أجبرتني على خوض غمار هذا العالم القذر إلى حد الغثيان ، و إلا ما الذي يدفع فتاة ريفية من أضنة إلى الوقوع في حباله الشائكة بمنتهى السهولة ؟ أليس أنت أيها المناضل اليساري الكبير يا من ظللت طوال فترة دراستك الجامعية تشجعني و تشجع غيري من إخوتنا على

حـــب التعلـــيم و التحضـــر و التقـــدم و التمـــرد علـــى العـــادات و التقاليـــد الإجتماعيـــة الباليـــة الســـائدة فـــي أســـرتنا الإقطاعيـــة العريقـــة و قريتنـــا الغارقـــة فـــي تخلفهـــا و همجيتهـــا العفنـــة منـــذ آلاف السنين ؟

عاصـــم : و هـــل لأننـــي حرضـــتك علـــى ذلـــك تحلـــين المشـــكلة بمشـــكلة أكبـــر و تتـــركين عرضـــك و شـــرفك عرضـــة للإنتهـــاك و تقيمـــين علاقـــة غيـــر شـــرعية مـــع أحـــد رفـــاقي دون حيـــاء أو خجـــل ؟

.....

بثينـــة : كـــان عليـــك أن تـــوجهني و ترشـــدني إلـــى جـــادة الصـــواب و تخبرنـــي بـــأن مـــا فعلتـــه خطـــأ شـــنيع و ذنـــب عظـــيم يجـــب أن تكفـــري عنـــه و ألا تكرريـــه مجـــددا لا أن تقـــوم بضـــربي ضـــربا مبرحـــا و تعـــذيبي تعـــذيبا بشـــعا داخـــل حجـــرة قـــذرة و مظلمـــة فـــي الحظيـــرة الخلفيـــة لباحـــة منزلنـــا و بنهايـــة المطـــاف أردت قتلـــي لغســـل شـــرفك بعـــدما قتلـــت حبيبـــي و رفيقـــك زيـــاد الـــذي شـــجعتني علـــى التمرد على أسرتي من أجله من قبل أيها المثقف المتحضر ؟

عاصـــم : و مـــاذا كنـــت تريـــدين أن أفعـــل إزاء هـــذا الجـــرم المشـــهود و الســـلوك المشـــين الصـــادر منـــك دون حيـــاء أو خجـــل ؟ أن أباركـــك و أهنئـــك عليـــه و أضـــع أكليـــل الغـــار علـــى رأســـك تقـــديرا

لــك علــى ذنبــك الــذي لا يغتفــر ؟ طبعــا كــان علــي أن أقتلــك كــي أغسل شرفي الملطخ بالعار بسببك .

خديجــة (تســتيقظ فجــأة مــن موتهــا) : مــن يســمعك تقــول ذلــك يعتقد بأنك ملاك طاهر يا عدم الشرف .

عاصم : خديجة ؟!

خديجــة : أجــل خديجــة يــا عاصــم ، حبيبتــك و عشــيقتك التــي أحبتــك حــب العبــادة قبــل أن تغــدر بهــا و ترمهــا فــي الشــارع رميــة الكلاب الضالة .

عاصم : ويحك ؟ كيف تجرؤين على إفتراء الكذب علي ؟

خديجــة : أنــا لا أكــذب ! بــل هــي الحقيقــة ، الحقيقــة المــرة التــي ظــل جســدي الناحــل يكتــوي بنارهــا الملتهبــة ظلمــا و عــدوانا منــك أعوامــا طــوال بعــدما أجبرتنــي علــى إجهــاض مــا فــي بطنــي منــك حتــى لا ينفضــح أمــري و أمــرك أمــام الجميــع ، و أنــا للأســف صــدقتك و نفــذت مــا طلبتــه منــي دون قيــد أو شــرط لأدفــع لاحقــا ثمــن ســذاجتي و غبــائي بعــدما إكتشــفت أنــك فعلــت هــذا الأمــر مع غيري من بنات قريتي أيها القذر .....

عاصم : أصمتي ! لم يبق سوى إبنة الطباخة سعاد بورا الشمطاء حتى تعلمني أنا عاصم توزون إبن مراد توزون آغا الأخلاق .....

خديجة : بلى يا سيدي عاصم ، بلى أيها اليساري المزيف الذي لم يأخذ من الشيوعية و الإشتراكية و التدين الإسلامي سوى قشورها فقط مثل غيره من أبناء جلدتنا الذين لا يأخذون من المبادئ الثورية سوى الشكل بدلا من المضمون و لا سيما ما يرضي غرورهم و تفكيرهم العقيم الذي إعتادوا عليه جيلا بعد جيل ، أما يكفي أنني عندما حاولت كشف حقيقتك أمام عائلتك وقفت إلى جانبك ضدي حيث لفقت معهم تهمة السرقة لي و لأمي ليكون مصيرنا الطرد ظلما من عندكم ، و ما إن شدت أمي رحالها من بيتكم رغما عنها حتى فارقت الحياة عند عتبة داركم أمام عيني ، حتى شقيقي الأصغر و قرة عيني طارق غسل دماغه و جعلته يتبرأ مني و من عائلته و يضعهم في عداد الكفار و الرجعيين و الشياطين ، و من حينها قررت أن أنتقم منك شر إنتقام ، و بمن ؟ بشقيقتك بثينة التي تحبها حبا جما عندما ورطتها في علاقة محرمه مع أعز أصدقائك ممدوح حتى تذوق من نفس الكأس الذي ذقته على يديك أيها الحقير (تضحك) .

جـــاك (يســـتيقظ مـــن موتـــه فجـــأة) : و تتهمونـــا نحـــن الأمريكيـــون بأننـــا ســـبب الخـــراب و الـــدمار و الـــذل و الهـــوان و الفســـاد الأخلاقـــي داخـــل بلادكـــم منـــذ أن وطـــأت أقـــدامنا القـــذرة علـــى أرضـــكم الطـــاهرة فـــإذا بنـــا نكتشـــف بـــأنكم مثـــل غيـــركم مـــن شـــعوب العـــالم اللاتـــي نتحـــالف معهـــا و تعادينـــا علـــى حـــد ســـوا أســـوأ منـــا بكثير .

عاصـــم و بثينـــة و خديجـــة : نعـــم ، أنـــتم ســـبب خرابنـــا و دمارنـــا و فسادنا الإخلاقي داخل بلادنا .

روبـــن (يســـتيقظ مـــن موتـــه فجـــأة) : لمـــاذا ؟ ألمجـــرد أننـــا أولاد العـــم ســـام و أعظـــم إمبراطوريـــة فـــي العـــالم أم لأننـــا هزمنـــا فـــي فيتنـــام ؟ أمـــا يكفـــي أننـــا نحـــارب هنـــاك مـــن أجـــل أن نحميكم مـــن بـــراثن الشـــيوعية الســـامة مثلمـــا حميناكم مـــن وحـــش النازيـــة الكاســـر فـــي الحرب العالمية الثانية ؟

نـــازك (تســـتيقظ مـــن موتهـــا فجـــأة) : و ألمجـــرد أنكـــم تحمونـــا مـــن هـــؤلاء تعيشـــون فـــي بلادنـــا فســـادا و تنتهكـــون ســـيادتها و تهتكـــون أعراض نسائها دون حياء أو خجل ؟

تومـــاس : و مـــاذا عســـانا أن نفعـــل ؟ نحـــن نعـــاني مـــثلكم مـــن مشـــاكل و أزمـــات نفســـية جـــراء الحـــروب اللاتـــي نخـــوض غمارهـــا

فـــي ســـبيل وطننـــا الغـــالي و حلفـــائهم دون أن نجـــرؤ علـــى الإعتـــراض علـــى أوامـــر قادتنـــا و حكامنـــا الغبيـــة قـــط ، لـــذا نحـــاول أن التنفيس عن أنفسنا و التفريج عن همومنا بشتى السبل .

جـــلال (يســـتيقظ مـــن موتـــه فجـــأة) : و لـــم تجـــدوا وســـيلة لتفـــريج همومك سوى تفريغ عقدكم علينا ؟

مـــاك (يســـتيقظ مـــن موتـــه فجـــأة) : مـــا دام حكـــامكم لا يعترضـــون على ذلك فما المانع ؟

إنجـــي (تســـتيقظ مـــن موتـــه فجـــأة) : مـــا المـــانع ؟! يـــا لوقاحتـــك يـــا هـــذا ؟!! حقـــا أنـــتم أيهـــا الأمريكيـــون وحـــوش مريضـــة مكانهـــا الطبيعي جهنم و بئس المصير .

جـــاك : و أنـــتم أيضـــا (تتشـــاجر الجثـــث المســـتيقظة مـــن موتهـــا مـــع عاصـــم قبـــل أن يصـــمتوا فجـــأة بعـــد ثـــلاث دقـــائق إثـــر ســـماعهم صوت إنفجارات و دوي رصاص)

عاصم : ما هذا الضجيج ؟ (يدخل طارق إلى الخشبة بسرعة)

طارق : مصيبة يا سيدي مصيبة ....

عاصم : على رسلك يا طارق ، ما الأمر عليك اللعنة ؟

طــارق : مصــيبة يــا ســيدي ، لقــد إقتحمــت الشــرطة و معهــم فــرق من الدرك المكان بسرعة .

عاصــم : كيــف ؟! ألــم تقــم أنــت و رفاقــك بتحصــينه تحصــينا تامــا أيها الأحمق ؟

طــارق : بلــى يــا ســيدي ، و لكــن إكتشــفنا أنهــم تمكنــوا مــن إقتحامهــا بســهولة عــن طريــق رفيقنــا مســعود غــولر الخــائن و لكــن بعد خراب البصرة .

عاصــم : تبــا ! (يــدخل ضــباط الشــرطة إلــى الخشــبة فيشــتبك عاصــم و طــارق معهــم بالأســلحة إلــى أن يقــتلا و يتحــولا إلــى جثــث بجانــب الجثــث الســالفة الــذكر يغطــيهم الــدخان الكثيــف لرصــاص المتحــاربين و أعيــرتهم الناريــة بــلا توقــف علــى وقــع موسيقى حربية تركية للمعارك)

(تنزل الستارة)

(تنتهي المسرحية)

شخصيات المسرحية

عاصم توزون : مثقف يساري و قائد إحدى الجماعات اليسارية المسلحة في تركيا خلال ستينات القرن العشرين .

بثينة توزون : فتاة ليل و تعمل في إحدى حانات إسطنبول الليلية و شقيقة عاصم .

خديجة توريل : فتاة ليل و زميلة بثينة في العمل .

نازك : فتاة ليل و زميلة بثينة في العمل و المشرفة عليها .

إنجي : فتاة ليل و زميلة بثينة في العمل .

جلال ألتاي : صاحب الحانة .

جاك : جندي أمريكي .

توماس : جندي أمريكي و زميل جاك .

روبن : جندي أمريكي و زميل جاك .

ماك : جندي أمريكي و زميل جاك .

سعاد بورا : طباخة لدى عائلة عاصم توزون و والدة خديجة .

طارق : ناشط و مثقف يساري و رفيق عاصم و أحد رجاله و شقيق خديجة .

مــراد تــوزون : أحــد آغــوات شــرق تركيــا الإقطــاعيين و والــد عاصــم و بثينة .

مسعود غولر : مثقف يساري و أحد رفاق عاصم و رجاله .

زياد تشيتين : حبيب بثينة و عشيقها و رفيق عاصم .